

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في حفل إنشاء المنحة السنويّة إلى طلاب جامعة القديس يوسف في كندا، منحة سامر الجرمق (من قدامى خريجي المعهد العالي للهندسة في بيروت ESIB 2013)، في 29 حزيران (يونيو) 2020.

أيّها الأصدقاء الأعزّاء،

بتأثر بالغ، وخاصّة بفخر كبير، يُقام هذا الاحتفال العائليّ اليوم في جامعة القديس يوسف في بيروت. إنّها الجامعة التي اخترتها، حضرة السيّد علي والسيّدة رنده من أجل تسجيل وسام في العام 2006 ليتخرّج منها في العام 2012، ومن ثمّ التحق بها سامر في العام 2008 وتخرّج منها في العام 2013.

تابع باسل دراسته في الجامعة اللبنانيّة الدوليّة LIU ومحمّد في كندا في البوليتكنيك مونتريال.

بفخر رافقتما أبناءكم الأربعة في مساهم التعليميّ المدرسيّ ثمّ اخترتما معهم أفضل الجامعات حتّى يتسنى لهم متابعة دراستهم فيها.

قبل بضعة أشهر، إنتقل إلى رحمته تعالى طالبنا السابق سامر، منطلقاً في رحلة هادئة، ولكنّها مؤلمة للغاية لكم ولأصدقائه. كنّا فخورين به كطالب، وكصديق للجميع، ومتضامن مع الجميع، وكخريج حقّق نجاحاً جيّداً في دراسته. في مونتريال Montréal، تبنّى، أسوةً بمحمّد، سياسة الباب المفتوح ومدّ يد العون السخيّة، مُصغياً إلى رفاقه اللبنانيين ومستقبلاً أولئك الذين كانوا يصلون إلى كندا للدراسة أو إكمال دراستهم فيها.

من أجل الحفاظ على ذاكرته حيّة، اخترتما أن تقدّما هذه المنحة إلى الشباب الذين يتمتّعون بالطموح نفسه الذي كان سامر يتمتّع به، ألا وهو الحصول على دبلوم ذي قيمة تسمح لهم بالانطلاق في الحياة المهنيّة على الرغم من الصعوبات الكبيرة. وبسبب هذه الصعوبات قرّرتما مساعدة الطلاب اللبنانيين الذين يودّون الحصول على دبلوم مشترك في كندا في هذه الأوقات حيث يكاد يكون من المستحيل على الآباء تحويل المبالغ اللازمة لتغطية تكاليف تعليم أولادهم في الخارج. ستكون مساعدتكم بمثابة نقطة انطلاق لهم خلال السنة الأولى من دراستهم في مونتريال.

من المهمّ بالنسبة إلى جامعة القديس يوسف في بيروت أن يتمّ قبول طلابها للدراسة في جامعات ومعاهد مرموقة حول العالم. إنّهُ لدليل على تميّزنا. وهذا ما يساعدنا على الحفاظ على هذا التميّز من خلال تمكين

شبابنا من البقاء في الخارج وخاصة في كندا حيث يقيم ابنكم محمّد ؛ على كلّ حال، هو نفسه خريج البوليتكنيك مونتريال وسيعمل كمرشد لطلابنا الشباب. الطالبان الاثنان، كارل وغابرييل، اللذان تمّ قبولهما في البوليتكنيك مونتريال لشهر أيلول (سبتمبر) المقبل موجودان هنا. سوف يستلهمان من سامر ما كان عليه في مساره الهندسيّ المدنيّ الرائع في المعهد العالي للهندسة في بيروت ESIB كما سيستلهمان من تدريب محمّد.

أودّ أن أشكر من أعماق قلبي وسام، خريجنا الشجاع من المعهد العالي للهندسة في بيروت ESIB لدُفعة العام ٢٠١٢، على اتّباعه المسار التعليميّ في هذا المعهد، كما أودّ أن أشكر Fondation USJ لإكمال هذا الإنجاز الرائع في غضون أيام قليلة وقبل العودة إلى دبي. هذا الإنجاز يكمن في إنشاء منحة سامر الجرمق التي ستمتدّ على مدى عشر سنوات، على أمل أن تصبح دائمة. سيستفيد ثمانية عشر طالبًا من صندوق المنحة هذا حتّى يتسنى لهم الشروع بدراساتهم والتوجّه نحو النجاح.

أعزائي أعضاء عائلة الجرمق، أنتم مثال للشجاعة والمرونيّة. ليبارك الربّ الإله عملكم ويعطيكم الإمكانية لمواصلة عمل الخير من حولكم وخاصة من أجل الشباب اللبّانيّ الذي يُعوّل عليه باعتباره أمل إعادة إعمار بناء بلادنا.